Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصل

ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم أن نوره كان يزهر في جبين أبيه عبد الله، وقَبْلهُ في جبين عبد المطلب، وهكذا في جبين كل جدّ من أجداده وجدَّاته إلى آدمَ. قال الحافظ أبو علي بن القطان في كتاب «البشائر والأعلام». وقد كان الآباء الكرامُ خمسين والأمهات كذلك، وإن ظهور النور مرةً واحدةً لكبيرٌ وعجيبٌ ومعجزٌ، فكيف بظهوره مائة مرة؟ وكانوا كلّهم يحسّون باختصاص الله تعالى لهم بأمر عظيم هم من أجله محافظون على الطهارة.

ومنها: أن عبد المطلب كان نذر ذبْح العاشر من أولاده إذا بلغوا عشرةً، فكان العاشر عبد الله، فضرب بالقِداح عليه وعلى الإبل عَشْرَ مرات، والقُرعة تصيب الإبل، فذبحها فديةً عنه. وعرضتْ نفسها عليه كاهنةٌ، لِما علمت ورأت من نوره، فعصمه الله حتى تزوج بآمنة فانتقل النور إليها. ومنها إلهامُ أجداده جميعاً أن يتزوَّجوا بالنكاح لا بالسِّفاح، وكان كل واحد منهم أفضلَ قومه، وهكذا جدّاته.